ولا يرضى لعباده الكفر ولما كان عبارة الناظم يوهم بدب
الجبر والشرطنة توهم رضاه بهما استدرك ومما لابد
لاستقبال المحال على غير المرضي من الفعال قول من قال شعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا العمر في الفعال بديع •
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

## صفات الله ليست عين ذاته ولا غيرا سواه ذا انفصال

اطلق الناظم صفات الله فشملت صفات الذات وصفات
الافعال فهي ليست عين الذات ولا غيرها كما هو مذهب
اهل السنة ومذهب الحكماء ان الصفات عين الذات و
مذهب المعتزلة انها غيرها كذا ذكره ابن جماعة
والمشهور عن المعتزلة نفي الصفات بالكلية حيث زعموا
ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى باعتبار
التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات قادرا الى
غير ذلك نظرا الى ان في اثباتها ابطالا للتوحيد للزوم
تعدد القدماء والضمير في سواه عائد الى الذات
وذكر مراعاة للادب وتنزيها للرب وسواه بدل
من غير للتاكيد وقوله ذا انفصال مشير الى ان
المراد

المراد بالغير الغيرية الاصطلاحية وهو الذي يمكن انفصا
عن الذات لا الغيرية اللغوية لظهور التغاير بين
الذات والصفات اما كونها ليست عين الذات فلان
الصفة ليست عين الموصوف واما انها ليست غيرها
لان صفاته تعالى لا تنفك عن ذاته ازلا وابدا بخلاف
صفات مخلوقاته

## صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيه نقيضه وصفات
الافعال ما لا يلزم من نفيه نقيضه والفرق بين الذات
والصفات ان الذات كلها يمكن ان يتصور بالاستقلال
بخلاف الصفة فانها كلها لا يمكن تصورها الا تبعا والتحقيق
ان من قال الصفات عين الذات نظر الى ان الصفة
قائمة بالذات وتقدم الذات من الضروريات ومن قال
الصفات غير الذات نظر الى ان الذات منفكة عن الصفات
ومن قال لا عين ولا غير قال لانها لو كانت عينا لكانت
ذاتا ولو كانت غيرا لزم التركيب وهو من المحالات
والله اعلم بحقيقة الحالات والعجز عن درك الادراك
ادراك ثم صفات الذات الحياة والعلم والقدرة والا
رادة والكلام قديمة بالاجماع واما الفعلية وهي التكوين

Copyright © King Saud University